وأفلال بؤس وصرعى جدب تتابعت علينا سنون ثلاثة غبرت النعم وأهلكت النعم فأكلنا مابقى من جلودها فوق عظامها فلم نزل نعلل بذلك أنفسنا ونمنى بالغيث قلوبنا حتى عاد مخنا عظاما وعاد إشراقنا ظلاما وأقبلنا إليكم يصرعنا الوعر ويكننا السهل وهذه آثار مصائبنا لائحة في سماتنا فرحم ا متصدقا من كثير ومواسيا من قليل فلقد عظمت الحاجة وكسف البال وبلغ المجهود وا يجزى المتصدقين .

39 - أعرابي يستجدي .

وقال الأصمعي كنت في حلقة بالبصرة إذ وقف علينا أعرابي سائلا فقال .

أيها الناس إن الفقر يهتك الحجاب ويبرز الكعاب وقد حملتنا سنو المصائب ونكبات الدهور على مركبها الوعر فواسوا أبا أيتام ونضو زمان وطريد فاقة وطريح هلكة رحمكم ا .

40 - أعرابى يستجدى .

وقال الأصمعي وقف أعرابي علينا فقال .

يا قوم تتابعت علينا سنون بتغير وانتقاص فما تركت لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة ولا ثاغية ولا راغبة فأماتت الزرع وقتلت الضرع وعندكم من مال ا فضل نعمة فأعينونى من عطية ما آتاكم ا وارحموا أبا أيتام ونضو زمان فلقد خلفت أقواما يمرضون ولا يكفنون ميتهم ولا ينتقلون من منزل وإن كرهوه ولقد مشيت حتى انتعلت الدماء وجعت حتى أكلت الثرى